بخلاف المعرفة

كاحتمال القلة والكثرة والنكرة صالحة للقلة والكثرة معاً فانهما لا يجدهما فقط قوله
موصوفة على الاصح وهذا مذهب ابي علي وابن السراج ومن تبعهما
وقيل لا يجب وصف مجرورها قال الرضي والاولى انه يجب وذلك لان رب
مبتدأ على ما اخترنا لا خبر له لافادة صفة مجروره معنى الجملة كما في قل
رجل يقول ذاك على ما اخترناه قوله وفعلها الذي تتعلق به لانها حرف
ماض لانها جواب لماض منفي كما مر محذوف غالباً عند البصريين
اذا كان الكلام الذي رب جواب عنه مصرحاً به نحو ما لقيت رجلا
فالاغلب حذف الفعل بعد رب لدلالة القرينة عليه وان لم يكن مصرحاً
به ولم يكن هناك قرينة اخرى فالواجب التصريح به نحو قوله ۞
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ۞ ورب رفد هرقته ۞ قال الرضي
وهذا الفعل ليس عاملاً في رب على ما اخترنا بل هو صفة مجروره
كما تقدم ويجوز ان يقوم مقام الفعلية اسمية كقوله ۞
يا رب هيجا هي خير من دعة ۞ او ظرف كقولك رب رجل في الدار
او صفة مفيدة معنى الفعل كقوله عليه السلام رب نفس طاعمة ناعمة
في الدنيا جايعة عارية يوم القيمة قال ويجوز قياساً ان يعطف
على المجرور برب وكم وعلى النكرة المجرورة بكل واي اسم مضاف
الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما مر في باب المعارف نحو رب شاة
وسخلتها بدرهم وكم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واي رجل وغلامه
قوله وقد تدخل على مضمر مبهم هذا الضمير نكرة وكذلك الضمير
في نعم وبئس خلافاً لمن ذهب الى تعريفه مميز بنكرة دالة على المراد منه
قوله والضمير مفرد مذكر هذا مذهب البصريين انه يلزم افراده
وتذكيره لان الضمير المفرد المذكر اشد ابهاماً من غيره لانك لا تستفيد
منه اذا لم يسبقه ما يعود عليه الا معنى شيء وشيء يصلح للمثنى والمجموع
والمذكر والمؤنث والمقصود بهذا الضمير الابهام فما كان اوغل فيه
كان اولى واما تمييز هذا الضمير فيجب مطابقته لما قصد عند
اهل المصرين قوله خلافاً للكوفيين في مطابقة التمييز اي

لانه في معنى الفعل والفاعل على ما اختاره في باب المبتدأ والخبر

لحمله

اي يجعلونه مطابقاً لما قصد ويثنونه ويجمعونه ويؤنثونه قال
الرضي وليس ما ذهبوا اليه ببعيد لانه مثل قوله ويلمها روحة
وبالها قصة ويا لك من ليل وفي الضمير كما ترى تصرف فيه قوله و
تلحقها ما اذا دخلها ما فالاكثر كونها كافة ورب المكفوفة لا محل لها
قال الرضي على ما اخترناه
من الاعراب وان كان اسماً لكونها بمعنى قلما وكونها كحرف النفي الداخل
على الجملة وقد جاءت ما زايدة قال ۞ ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء ۞
وقال ۞ ماوي يا ربتما غارة ۞ البيت ومثلها ما التي تلي كاف التشبيه
الاولى ان تكون كافة نحو كن كما انت اي كما انت كاين وزيد صديقي
كما عمرو اخي وشذ اعمال الكاف مع ما وما لا تكف عن نحو عما قريب
واما اذا او ليت الباء ومن فالاولى زيادتها واعمال الجارين نحو فبما
رحمة ومما خطيئاتهم وقد تكفهما قوله وتدخل على الجمل رب
المكفوفة لا تدخل الا على الفعل كما قال ش وقوله ۞ ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ۞
شاذ عنده وهو قياس عند الجزولي فيجيز ربما زيد قايم وقد
حذف الفعل بعد ربما لقيام القرينة نحو قوله ۞
۞ فذلك ان يلق الكريهة يلقها حميداً ۞ وان يستغن يوماً فربما
اي ربما يتوقع ذلك قوله وواوها اي رب تدخل على نكرة
موصوفة اعلم انه يحذف حرف الجر قياساً مع بقاء عمله اذا كان
الجار رب بشرطين احدهما ان يكون في الشعر لا في النثر والثاني
ان يكون بعد الفاء او الواو او بل واما حذفها من دون هذه
الاحرف نحو رسم دار وقفت في طلله فشاذ في الشعر ايضاً فالواو
كقوله ۞ وقاتم الاعماق خاوي المخترق ۞ والفاء كقوله
۞ فان اهلك فذي حنق لظاه ۞ علي يكاد يلتهب التهابا ۞ وبل كقوله
۞ بل بلد ذي صعد واضباب ۞ اما الفاء وبل فلا خلاف عندهم
ان الجر ليس بهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف على

Copyright © King Saud University